



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
دار القرآن الكريم
شعبة البحوث والدراية القرآنية



أربعون حديثاً في قواعد التفسير

جمع

السيد مرتضى جمال الدين

سلسلة الأربعون حديثاً - الحلقة الثالثة ٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ



هوية الكتاب

إسم الكتاب: أربعون حديثاً في قواعد التفسير

الجمع: السيد مرتضى جمال الدين

التصميم والإخراج: مجتبي مكي العصامي

الناشر: العتبة الحسينية المقدسة - دار القرآن الكريم -

مركز البحوث والدراسات القرآنية

الطبعة: الاولى ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

رقم الايداع: في دار الوثائق والكتب ببغداد ١٠٤٤ السنة ٢٠١٥ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق
أجمعين محمدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى اهل بيته الأوصياء
المرضين عليهم أفضل الصلوات والتسليم. وبعد:

فهذه الحلقة الثالثة من سلسلة (الأربعون حديثاً) وهذه الحلقة تخص
قواعد التفسير. جمعنا فيها أربعين حديثاً امتثالاً لأمرهم ﷺ: (مَنْ
حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَقِيهًا)^(١).
ولقد قال الصادق عليه السلام: (عَلَيْنَا إِقَاءُ الْأُصُولِ وَعَلَيْكُمْ التَّفْرِيعُ)^(٢).
فالأصول لفظ مطلق أي إلقاء الاصول والقواعد في كل المعارف
الدينية. ومن ضمنها (قواعد التفسير) فلقد ظفرت بقواعد تفسيرية
لم أجدها عند باقي المسلمين أحببت ان تكون بين يدي أهل القرآن
لعلها تفتح امامهم آفاق فكرية في مجال التفسير. لا سيما وانها واردة

(١) الكافي: ٤٩ / ١.

(٢) الوسائل: ٦٢ / ٢٧.

عن أهل بيت العصمة والطهارة، فهم تراجمة القرآن والراسخون في العلم.

وقد ذكرت بعض القواعد الكلية التفسيرية منها(قاعدة حرمة التفسير بالرأي، قاعدة الايمان، قاعدة الخير والشر، قاعدة اللجنة والنار، قاعدة الجري، قاعدة اسباب النزول، قاعدة تفسير القرآن بالسنة، قاعدة تفسير القرآن بالقرآن، قاعدة تصنيف آيات القرآن، قاعدة العرض على القرآن، قاعدة التنزيل والتأويل، قاعدة الترتيب، قاعدة المحكم والمتشابه، قاعدة الناسخ والمنسوخ، قاعدة الظاهر والباطن، قاعدة الزاجر والأمر، قاعدة الوجوه، قاعدة لسان العرب، قاعدة الترغيب والترهيب، قاعدة المثل القرآني، قاعدة القصص القرآني، قاعدة اياك أعني، قاعدة السنن القرآنية، قاعدة الوصل والفصل... الخ).ومن أراد التوسعة فعليه ب(موسوعة أهل البيت القرآنية) حيث يجد التفاصيل. كما وأن شرح هذه القواعد ذكرتها في كتاب علوم القرآن.

مركز البحوث والدراسات القرآنية

السيد مرتضى جمال الدين

١/٣/٢٠١٧م

آل محمد مع القرآن والقرآن معهم

١. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَلَا يُفَارِقُنَا^(١).

آل محمد عندهم التنزيل والتأويل

٢. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ آل عمران (٧) فَرَسُوهُ اللَّهُ ﷺ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يُعَلِّمَهُ تَأْوِيلَهُ وَأَوْصِيَاؤَهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ، وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

(١) الكافي: ج ١ ص ١٩١ ح ٥، كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٠٦ الحديث السابع، بصائر الدرجات: ج ١ ص ٨٣ ب ١٣ ح ٦.

تَأْوِيلُهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِمْ بَعْلِمٍ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿يَقُولُونَ
 آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ آل عمران (٧) وَالْقُرْآنُ خَاصٌّ وَعَامٌّ
 وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَنَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
 يَعْلَمُونَهُ^(١).

الحاجة الى الراسخين في العلم

٣. الاحتجاج (للطبرسي): قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
 جَلَّ ذِكْرُهُ لِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَرَأْفَتِهِ بِخَلْقِهِ وَعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ الْمُبَدِّلُونَ
 مِنْ تَغْيِيرِ كِتَابِهِ قَسَمَ كَلَامَهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: فَجَعَلَ قِسْمًا مِنْهُ يَعْرِفُهُ
 الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ، وَقِسْمًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ صَفَا ذَهْنُهُ وَلَطَّفَ حِسَّهُ
 وَصَحَّ تَمَيُّزُهُ مِمَّنْ ﴿شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ الزمر (٢٢)
 وَقِسْمًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَمَّاؤُهُ ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ آل
 عمران (٧)، وَإِنَّمَا فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَدَّعِيَ أَهْلُ الْبَاطِلِ مِنَ
 الْمُسْتَوَلِينَ عَلَى مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ مَا لَمْ
 يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ، وَلِيَقُودَهُمُ الْإِضْطِرَارُ إِلَى الْإِيْتِمَارِ لِمَنْ وَلَاهَ أَمْرَهُمْ

(١) الكافي: ج ١ ص ٢١٣ ب أن الراسخين في العلم هم الأئمة ح ٢، بصائر
 الدرجات: ج ١ ص ٢٠٤ ب ١٠ ح ٨.

فَاسْتَكْبَرُوا عَنْ طَاعَتِهِ تَعَزُّزًا وَافْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاغْتِرَارًا
بِكَثْرَةِ مَنْ ظَاهَرَهُمْ وَعَاوَنَهُمْ وَعَانَدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ...^(١).

لا يقاس كلام الله بكلام البشر

٤. التوحيد: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ
الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ حَتَّى تَفْقَهُهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ، فَإِنَّهُ رَبُّ تَنْزِيلٍ يُشْبَهُ
كَلَامَ الْبَشَرِ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَتَأْوِيلُهُ لَا يُشْبَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ، كَمَا لَيْسَ
شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشْبَهُ كَذَلِكَ لَا يُشْبَهُ فِعْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْئًا مِنْ
أَفْعَالِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبَهُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِ كَلَامَ الْبَشَرِ، فَكَلَامُ اللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِفَتُهُ وَكَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَاهُمْ، فَلَا تُشَبَّهُ كَلَامَ اللَّهِ
بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِكَ وَتَضِلَّ. قَالَ فَرَجَّتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهُ عَنكَ
وَحَلَلْتَ عَنِّي عُقْدَةً فَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٢).

(١) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): ج ١ ص ٢٥٣.

(٢) التوحيد (للصديق): ص ٢٦٥ ب ٣٦ ح ٥.

حرمة التفسير بالرأي

٥. امالي الصدوق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا آمَنَ بِي مَنْ فَسَّرَ بَرَأْيَهُ كَلَامِي، وَمَا عَرَفَنِي مَنْ شَبَّهَنِي بِخَلْقِي، وَمَا عَلَى دِينِي مَنْ اسْتَعْمَلَ الْقِيَّاسَ فِي دِينِي ^(١).

من شروط التفسير معرفة المحكم والمتشابه

٦. المحاسن: عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ قَالَ: مَا أَذْكَرُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَادَ يَتَصَدَّعُ قَلْبِي قَالَ، قَالَ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَلَا كَذَبَ جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَائِسِ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ

(١) الأمالي (للصدوق): ص ٦٦ مجلس ٢ ح ٣، التوحيد الشيخ الصدوق: ص ٦٨ ح ٢٣، عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ج ١ ص ١١٦ ب ١٦ ح ٤.

وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ وَالْمُحْكَمَ
وَالْمُتَشَابِهَ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ (١).

حرمة القول بدون علم

٧. المحاسن: عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ
عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا،
وَمَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْزِعُ بِالْآيَةِ مِنَ
الْقُرْآنِ يَخْرُ فِيهَا أَبَعَدَ مِنَ السَّمَاءِ (٢).

تصنيف آيات القرآن

٨. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى
عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ نَزَلَ
الْقُرْآنُ أَثَلَاثًا ثَلَاثًا: فِينَا وَفِي عَدُونَا، وَثَلَاثُ سُنَنٍ وَأَمْثَالٌ، وَثَلَاثُ
فَرَائِضٍ وَأَحْكَامٍ (٣).

(١) المحاسن: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٦١، الكافي: ج ١ ص ٤٣ ح ٩، الامالي للصدوق: ص ٤٢١ مجلس ٦٥.

(٢) المحاسن: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٦٢.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٦٢٧ ب النوادر ح ٢، تفسير العياشي: ج ١ ص ٩ في ما أنزل القرآن ح ٣.

القرآن وحده لا يكفي

٩. الكافي: -مناظرة هشام بن الحكم مع الشامي بمحضر الامام الصادق عليه السلام: فقال هشام للشامي: يَا هَذَا أَرَبُّكَ أَنْظَرُ خَلْقِهِ أَمْ خَلْقُهُ لِأَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالَ الشَّامِيُّ: بَلْ رَبِّي أَنْظَرُ خَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ مَاذَا؟ قَالَ: أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَدَلِيلًا كَيْلًا يَتَشْتَوُوا أَوْ يَحْتَلِفُوا، يَتَأَلَّفُهُمْ وَيَقِيمُ أَوْدَهُمْ وَيُجْبِرُهُمْ بِفِرَاضِ رَبِّهِمْ قَالَ فَمَنْ هُوَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، قَالَ هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ فِي رَفْعِ الْإِخْتِلَافِ عَنَّا؟ قَالَ الشَّامِيُّ: نَعَمْ، قَالَ: فَلِمَ اخْتَلَفْنَا أَنَا وَأَنْتَ وَصَرْتِ إِيْنَا مِنَ الشَّامِ فِي مُحَالَفَتِنَا إِيَّاكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ الشَّامِيُّ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلشَّامِيِّ مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ الشَّامِيُّ إِنَّ قُلْتُ لَمْ نَخْتَلِفْ كَذَبْتُ وَإِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الْإِخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وَإِنْ قُلْتُ قَدْ اخْتَلَفْنَا وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَّا يَدَّعِي الْحَقَّ فَلَمْ يَنْفَعْنَا إِذْنِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ....^(١) ثم سأل الشامي عن الحجة؟ فقال له هو الامام.

(١) الكافي: ج ١ ص ١٧٣ باب الاضطرار الى الحجة ح ٤.

كتاب الله على اربعة اشياء

١٠. عوالي اللثالي: وَرَوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى الْعِبَارَةِ وَالْإِشَارَةِ وَاللَّطَائِفِ وَالْحَقَائِقِ. فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ، وَالْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ، وَاللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ، وَالْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ^(١).

أُنزل القرآن على سبعة أقسام

١١. بحار الانوار: في رسالة المحكم والمتشابه: وَلَقَدْ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شَيْعَتُهُ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ: كُلٌّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ وَهَيٍّ: أَمْرٌ وَزَجْرٌ وَتَرْغِيبٌ وَتَرْهِيْبٌ وَجَدَلٌ وَمِثْلٌ وَقِصَصٍ^(٢).

(١) عوالي اللثالي العزيزية في الأحاديث الدينية: ج ٤ ص ١٠٥ ح ١٥٥، نزهة الناظر: ص ١١٠ ح ٣١.

(٢) بحار الأنوار (ط - بيروت): ج ٩٠ ص ٤ - رسالة المحكم والمتشابه.

قاعدة تفسير القرآن بالسنة

١٢. تفسير القمي: قال الإمام علي عليه السلام وأما ما تأويله مع تنزيله فمثل قوله ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ النساء (٥٩) فلم يستغن الناس بتنزيل الآية حتى فسر لهم الرسول من أولو الأمر. وقوله ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ التوبة (١١٩) فلم تستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي بتنزيل الآية حتى عرفهم النبي صلى الله عليه وآله من الصادقون. وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ البقرة (١٨٣) فلم يستغن الناس حتى أخبرهم النبي صلى الله عليه وآله كم يصومون. وقوله ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ البقرة (٤٣) فلم تستغن الناس بهذا حتى أخبرهم النبي كم يصلون وكم يصومون وكم يزكون^(١).

معنى الامام المبين

١٣. امالي الصدوق: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ الْعَدْلُ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ قَالَ

(١) تفسير القمي: ج ١ ص ١٤ المقدمة.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَبُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ يس (١٢) قَامَ رَجُلَانِ مِنْ مَجْلِسِهِمَا فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ التَّوْرَةُ؟ قَالَ: لَا، قَالَا: فَهُوَ الْإِنْجِيلُ؟ قَالَ: لَا، قَالَا: فَهُوَ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: هُوَ هَذَا إِنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ^(١).

قاعدة اسباب النزول

١٤. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي بَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَجَابَنِي وَإِنْ فَنَيْتُ مَسْأَلِي ابْتَدَأَنِي، فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ، وَلَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ، وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ، وَلَا سَهْلٍ

(١) امالي الشيخ الصدوق: ص ١٧٠ مجلس ٣٢ ح ٥، معاني الأخبار: ص ٩٥ باب معنى الإمام المبين.

وَلَا جَبَلٍ، وَلَا ضِيَاءٍ وَلَا ظُلْمَةٍ، إِلَّا أَقْرَأْنِيهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ وَكَتَبْتُهَا
بِيَدِي، وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا، وَمُحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا،
وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا، وَكَيْفَ نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ وَفِيمَنْ أُنزِلَتْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يُعْطِينِي فَهَمًّا وَحِفْظًا فَمَا نَسِيتُ آيَةً
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا عَلَيَّ مِنْ أَنْزَلَتْ إِلَّا أَمْلَاهُ عَلَيَّ^(١).

قاعدة المحكم والمتشابه

١٥ . تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَتُؤْمِنُ بِهِ
وَتَعْمَلُ بِهِ وَتَدِينُ بِهِ، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَلَا تَعْمَلُ بِهِ^(٢).

قاعدة الناسخ والمنسوخ

١٦ . تفسير العياشي: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَالْمُحْكَمِ وَ
الْمُتَشَابِهِ؟ قَالَ: النَّاسِخُ الثَّابِتُ، وَالْمَنْسُوخُ مَا مَضَى، وَالْمُحْكَمُ

(١) بصائر الدرجات: ج ١ ص ١٩٧ ب ٨ ح ٣.

(٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ١١ ح ٦، بصائر الدرجات: ج ١ ص ٢٠٣ ح ٣.

مَا يُعْمَلُ بِهِ، وَالْمُتَشَابَهُ الَّذِي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا^(١).

قاعدة الايمان

١٧. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ يُعْنِي ابْنَ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادِ السُّلَمِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: مَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَعَلِيُّ أَمِيرُهَا وَشَرِيفُهَا^(٢).

قاعدة الخير والشر

١٨. تفسير العياشي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَكَرَ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِخَيْرٍ فَنَحْنُ هُمْ، وَإِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا بِسُوءٍ مِمَّنْ مَضَى فَهُمْ عَدُوْنَا^(٣).

(١) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٠ ح ١.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٩ ح ٦.

(٣) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٣ ح ٣.

ما نزل فينا وفي عدونا

١٩. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي الْحِجَازِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَتَمَ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيِّ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفِ نَبِيِّ وَخَتَمْتُ أَنَا مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفِ وَصِيٍّ، وَكُلَّفْتُ وَمَا تَكَلَّفَ الْأَوْصِيَاءُ قَبْلِي ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ يوسف (١٨) وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ فِي مَرَضِهِ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَضِلَّ بَعْدَ الْهُدَى وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكَ فُسَّاقُ قُرَيْشٍ وَعَادِيَتَهُمْ ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ آل عمران (١٧٣) عَلَى أَنَّ ثُلثِي الْقُرْآنِ فِينَا وَفِي شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَلَنَا وَلِشِيعَتِنَا، وَثُلُثُ الْبَاقِي أَشْرَكْنَا فِيهِ النَّاسَ فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَلِعَدُونِنَا ثُمَّ قَالَ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر (٩) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَشِيعَتُنَا أَوْلُو الْأَلْبَابِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر (٩) عَدُونَنَا وَشِيعَتُنَا هُمْ الْمُهْتَدُونَ^(١).

(١) بصائر الدرجات: ج ١ ص ١٢١ نادر من الباب ح ٢.

قاعدة الجنة والنار

٢٠. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَقَدْ خَفَرَهُ النَّفْسُ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ... يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَقُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا تَذْكُرُ أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَهِيَ فِيْنَا وَفِي شَيْعَتِنَا، وَمَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَذْكُرُ أَهْلَهَا بِشَرٍّ وَلَا تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَهِيَ فِي عَدُوِّنَا وَمَنْ خَالَفَنَا، فَهَلْ سَرَرْتِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا نَحْنُ وَشَيْعَتُنَا وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ بُرَاءٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ حَسْبِي ^(١).

قاعدة الجري

٢١. تفسير العياشي: عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ يَا عَبْدِ الرَّحِيمِ قُلْتُ لَبَيْكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد (٧) إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله: أَنَا الْمُنذِرُ، وَعَلِيُّ الْهَادِي، مَنْ الْهَادِي الْيَوْمَ؟ قَالَ

(١) الكافي: ج ٨ ص ٣٦ ح ٦.

فَسَكَتُ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هِيَ فِيكُمْ
تَوَارُثُوهَا رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْكَ فَأَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْهَادِي،
قَالَ: صَدَقْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ، إِنَّ الْقُرْآنَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَالْآيَةُ حَيَّةٌ لَا
تَمُوتُ، فَلَوْ كَانَتِ الْآيَةُ إِذَا نَزَلَتْ فِي الْأَفْوَامِ مَاتُوا مَاتَتِ الْآيَةُ لَمَاتَ
الْقُرْآنُ، وَلَكِنْ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْبَاقِينَ كَمَا جَرَتْ فِي الْمَاضِينَ، وَقَالَ
عَبْدُ الرَّحِيمِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ وَإِنَّهُ
يَجْرِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَكَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَيَجْرِي
عَلَى آخِرِنَا كَمَا يَجْرِي عَلَى أَوْلَانَا ^(١).

قاعدة الظاهر والباطن

٢٢. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ
عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: عَنْ ظَهْرِ الْقُرْآنِ
وَبَطْنِهِ؟ فَقَالَ: ظَهْرُهُ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ، وَبَطْنُهُ الَّذِينَ عَمِلُوا
بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ، يَجْرِي فِيهِمْ مَا نَزَلَ فِي أَوْلَيْكَ ^(٢).

(١) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠٤ ح ٦.

(٢) معاني الأخبار: ص ٢٥٩ باب معنى ظهر القرآن وبطنه ح ١.

قاعدة التأويل والتنزيل

٢٣. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَا مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَهِيَ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، فَقَالَ: ظَهْرُهُ تَنْزِيلُهُ، وَبَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ، مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ، يَجْرِي كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، كَمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ، كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ. قَالَ اللَّهُ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ آل عمران (٧) نَحْنُ نَعْلَمُهُ^(١).

قاعدة الوجوه

٢٤. تفسير العياشي: عن حماد بن عثمان قال قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَخْتَلِفُ عَنْكُمْ؟ قَالَ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَأَدْنَى مَا لِلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلَى سَبْعَةِ وُجُوهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ص (٣٩) (٢).

(١) بصائر الدرجات: ج ١ ص ١٩٦ ب ٧ ح ٧.

(٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٣ ح ١١، الخصال: ج ٢ ص ٣٥٨ ح ٤٣.

قاعدة الزاجر والأمر

٢٥. الكافي: حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَآمِرٌ، يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَيَزْجُرُ عَنِ النَّارِ^(١).

وقال عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالقرآن، فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به، و ما وجدتموه هلك من كان قبلكم فاجتنبوا^(٢).

(١) الكافي: ج ٢ ص ٦٠١.

(٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ٥.

قاعدة الترغيب والترهيب

٢٦. الاحتجاج: قال الإمام علي عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ خَلْقَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونُوا عَلَى آدَابٍ رَفِيعَةٍ وَأَخْلَاقٍ شَرِيفَةٍ - فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ إِلَّا بِأَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ، وَالتَّعْرِيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْيُ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا بِالْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ، وَ الْوَعْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالترَّغِيبِ، وَ الْوَعِيدُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالترَّهيبِ، وَ التَّرغِيبُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُهُمْ وَ تَلذُّ أَعْيُنُهُمْ، وَ التَّرهيبُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِضِدِّ ذَلِكَ^(١).

قاعدة لسان العرب

٢٧. تفسير الامام العسكري عليه السلام: وَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام فَلَمَّا حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ فِي مَجْلِسِهِ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ يُعَاقِبُ اللَّهُ وَيُوبِّخُ هَؤُلَاءِ الْأَخْلَافَ عَلَى قَبَائِحَ أَتَى بِهَا أَسْلَافُهُمْ وَهُوَ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ الْآنَعَامُ (١٦٤)؟

(١) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): ج ١ ص ٢٠٧.

فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بُلْغَةَ الْعَرَبِ، فَهُوَ يُخَاطَبُ فِيهِ أَهْلَ هَذَا اللِّسَانِ بِلُغَتِهِمْ، يَقُولُ الرَّجُلُ التَّمِيمِيُّ قَدْ أَغَارَ قَوْمُهُ عَلَى بَلَدٍ وَقَتَلُوا مَنْ فِيهِ: أَغْرْتُمْ عَلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا وَقَتَلْتُمْ كَذَا، وَيَقُولُ الْعَرَبِيُّ أَيْضًا: نَحْنُ فَعَلْنَا بِنَبِيِّ فُلَانٍ، وَنَحْنُ سَيِّئَاتُ آلِ فُلَانٍ وَنَحْنُ خَرَبْنَا بَلَدَ كَذَا، لَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ بَاشَرُوا ذَلِكَ، وَلَكِنْ يُرِيدُ هُوَ لَاءِ بِالْعَدْلِ وَأَوْلِيكَ بِالْإِفْتِخَارِ أَنَّ قَوْمَهُمْ فَعَلُوا كَذَا، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ، إِنَّمَا هُوَ تَوْبِيخٌ لِأَسْلَافِهِمْ، وَتَوْبِيخُ الْعَدْلِ عَلَى هُوَ لَاءِ الْمَوْجُودِينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ اللُّغَةُ الَّتِي بِهَا أُنزِلَ الْقُرْآنُ، فَلِأَنَّ هُوَ لَاءِ الْأَخْلَافِ أَيْضًا رَاضُونَ بِمَا فَعَلُوا أَسْلَافُهُمْ، مُصَوِّبُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَجَازَ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ، أَيِ إِذْ رَضَيْتُمْ بِقَبِيحِ فَعْلِهِمْ^(١).

قاعدة حدود القرآن

٢٨. الاصول الستة عشر: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَنْاسًا مِنْ أَصْحَابِكَ قَدْ لَقُوا أَبَاكَ وَجَدَكَ وَقَدْ سَمِعُوا مِنْهَا

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢٧٢.

الْحَدِيثَ وَقَدْ يَرُدُّ عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ وَعِنْدَهُمْ مَا يُشَبِّهُهُ، فَيَقِيسُوا عَلَى أَحْسَنِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَالْقِيَاسَ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ بِالْقِيَاسِ. قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ جَرَى بِهِ كِتَابٌ وَسُنَّةٌ، وَإِنَّمَا ذَاكَ شَيْءٌ إِلَيْكُمْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا، قَالَ. فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ جَرَى بِهِ كِتَابٌ وَسُنَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا، وَلِمَنْ تَعَدَّى الْحَدَّ حَدًّا^(١).

قاعدة القصص القرآني

٢٩. بحار الانوار: قال الامام الصادق عليه السلام عن الامام علي عليه السلام:
 مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْقَصَصِ عَنِ الْأُمَّمِ فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: فَمِنْهُ مَا مَضَى، وَمِنْهُ مَا كَانَ فِي عَصْرِهِ، وَمِنْهُ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ.

فَأَمَّا مَا مَضَى فَمَا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ - ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِهَا أَوْ حِينَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾^(٢).

(١) الأصول الستة عشر (ط - دار الحديث): ص ٢٩٢ ح ٤٥.

(٢) بحار الأنوار (ط - بيروت): ج ٩٠ ص ٦٧.

قاعدة العرض على القرآن

٣٠. المحاسن: عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَّةِ، وَكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ^(١).

مثال على قاعدة العرض

٣١. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا حَدَّثْتُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَالْقَالِ، وَفَسَادِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ النساء (١١٤)

(١) المحاسن: ج ١ ص ٢٢٠-٢٢١ ح ١٢٨، تفسير العياشي: ج ١ ص ٩ ب ترك رواية التي بخلاف القرآن ح ٤، الكافي: ج ١ ص ٦٩ ب الأخذ بالسُّنَّةِ وَشَوَاهِدِ الْكِتَابِ ح ٣.

وَقَالَ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ النساء (٥)، وَقَالَ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ المائدة (١٠١) (١).

قاعدة القرآن يواكب الزمان

٣٢. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ، وَفَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ، وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (٢).

قاعدة إياك أعني

٣٣. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكَ أَعْنِي، وَاسْمِعِي يَا جَارَةٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَعْنَاهُ مَا عَاتَبَ

(١) الكافي: ج ١ ص ٦٠ ب الرد الى الكتاب والسنة ح ٥، المحاسن: ج ١ ص ٢٦٩ ح ٣٥٨.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٦١ ب الرد الى الكتاب والسنة ح ٩.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَهُوَ يَعْنِي بِهِ مَا قَدْ مَضَى فِي الْقُرْآنِ، مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئِكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً﴾ الإسراء (٧٤) عَنِ بَدَلِكِ غَيْرِهِ (١).

قاعدة المثل القرآني

٣٤. تفسير العياشي: عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ: سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَمْثَالِ الْقُرْآنِ يَعْنِي عِثْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ ﴿هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ﴾ الفرقان (٥٣) فَاشْرَبُوا ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ الفرقان (٥٣) فَاجْتَنِبُوا (٢).

قاعدة السنن القرآنية

٣٥. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيٍّ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبْعٌ فِينَا، وَرُبْعٌ فِي عَدُونَا، وَرُبْعٌ سُنَنٌ وَأَمْثَالٌ، وَرُبْعٌ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ (٣).

(١) الكافي: ج ٢ ص ٦٣١ ب النوادر ح ١٤.

(٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٣ ما عني به الأئمة من القرآن ح ٧.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٦٢٨ ب النوادر ح ٤.

مثال على قاعدة السنن القرآنية

٣٦. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ خُنَيْسٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ حَنْشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَمْرِنَا وَعَنْ أَمْرِ الْقَوْمِ، فَإِنَّا وَأَشْيَاعِنَا يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى سُنَّةِ مُوسَى وَأَشْيَاعِهِ.

وَإِنَّ عَدُونَا وَأَشْيَاعَهُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى سُنَّةِ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ، فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَحْذَرُونَ﴾ الْقِصَصِ (٦)، وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ الَّذِي وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِدْقاً وَعَدْلًا لِيُعْطِفَنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلَاءِ عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا^(١).

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٣١٤ ح ٤٢٠.

قاعدة كليات القرآن

٣٧. النوادر: قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ أَوْ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ يُخْتَارُ مَا شَاءَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَعَلَيْهِ كَذَا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَعَلَيْهِ كَذَا الْأَوَّلُ بِالْخِيَارِ ^(١).

قاعدة تفسير القرآن بالقرآن

٣٨. نهج البلاغة: قال الامام علي عليه السلام: وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ الأنعام (٣٨) وَفِيهِ تَبَيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ النساء (٨٢) ^(٢).

(١) النوادر (للأشعري): ص ٧٢ ب ١٥١ ح ١٥١.

(٢) نهج البلاغة (صبحي الصالح): ص ٦١.

قاعدة الترتيب

٣٩. تفسير العياشي: عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، خَرَجَ فِي أَرْبَعِ بَقِينٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، حَتَّى أَتَى الشَّجْرَةَ فَصَلَّى ثُمَّ قَادَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى أَتَى الْبَيْدَاءَ فَأَحْرَمَ مِنْهَا وَ أَهْلَ بِالْحَجِّ وَ سَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ، وَ أَحْرَمَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْحَجِّ لَا يُرِيدُونَ عُمْرَةً وَ لَا يَدْرُونَ مَا الْمُتَعَةُ، حَتَّى إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ، طَافَ بِالْبَيْتِ وَ طَافَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ:

أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ، ثُمَّ أَتَى الصِّفَا فَبَدَأَ بِهَا، ثُمَّ طَافَ بَيْنَ الصِّفَا وَ الْمُرْوَةِ فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ خَتَمَ بِالْمُرْوَةِ قَامَ يُخْطَبُ أَصْحَابَهُ، وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يُحِلُّوا وَ يُجْعَلُوهَا عُمْرَةً، وَ هُوَ شَيْءٌ أَمَرَ ^(١).

(١) تفسير العياشي: ج ١ ص ٨٩ ح ٢٢٩.

قاعدة الفصل والوصل

٤٠. تفسير العياشي: عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرَّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِلُ أَوْهَهَا فِي شَيْءٍ، وَأَوْسَطُهَا فِي شَيْءٍ، وَأَخْرُهَا فِي شَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب (٣٣) مِنْ مِيلَادِ الْجَاهِلِيَّةِ^(١).

(١) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧ ح ١.

المصادر

١. الكافي: محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، ت ٣٢٩هـ
الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران طهران، الطبعة الرابعة
١٤٠٧هـ.

٢. الاحتجاج على اهل اللجاج (للطبرسي): احمد بن علي
الطبرسي، ت ٥٨٨هـ، الناشر: نشر المرتضى، ايران مشهد،
الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٣. التوحيد (للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ،
الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران قم، الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ.

٤. الامالي (للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ،
الناشر: كتابجي، ايران طهران، الطبعة السادسة ١٤١٨هـ.

٥. المحاسن: احمد ابن محمد ابن خالد البرقي، ت (٢٧٤هـ)
او (٢٨٠هـ) الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران قم، الطبعة
الثانية ١٣٧١هـ.

٦. عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية: ان ابي جمهور الاحسائي، محمد بن زين الدين (حي في ٩٠١هـ)، الناشر: دار السيد الشهداء، ايران قم، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ .
٧. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار: محمد باقر المجلسي، ت ١١١٠هـ، الناشر: دار احياء التراث العربي، لبنان بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
٨. تفسير القمي: القمي علي بن ابراهيم، (ت القرن الثالث)، الناشر: دار الكتاب، ايران قم، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ) .
٩. بصائر الدرجات في فضائل آل محمد ﷺ: محمد بن الحسن الصفار، (ت ٢٩٠هـ)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ايران قم، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ).
١٠. تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي، (ت ٣٢٠هـ) الناشر: المطبعة العلمية ايران طهران الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ .
١١. تفسير فرات الكوفي: فرات بن ابراهيم الكوفي، (ت ٣٠٧هـ) الناشر: مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الارشاد الاسلامي، ايران طهران الطبعة الاولى ١٤١٠هـ .

١٢. معاني الاخبار: ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ،
الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين لقم،
ايران قم، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ .

١٣. تفسير الامام العسكري عليه السلام: الامام الحسن بن علي
العسكري، (ت ٢٦٠هـ)، الناشر: مدرسة الإمام المهدي عجل
الله تعالى فرجة الشريف، ايران قم، الطبعة الاولى (١٤٠٩هـ) .

١٤. الاصول الستة عشر: جمع من العلماء، الناشر: دار
الشبستري للمطبوعات، ايران قم، الطبعة الاولى (١٤٠٤هـ) .

١٥. النوادر: احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي،
(ت القرن الثالث)، الناشر: مدرسة الامام المهدي عليه السلام، ايران قم
الطبعة الاولى (١٤٠٨هـ) .

١٦. نهج البلاغة: الشريف الرضي، محمد بن حسين،
ت ٤٠٦هـ، تحقيق صبحي الصالح، الناشر: الهجرة، ايران قم،
الطبعة الاولى ١٤١٤هـ .

الفهرست

- حديث (١) آل محمد مع القرآن والقرآن معهم ٥
- حديث (٢) آل محمد عندهم التنزيل والتأويل ٥
- حديث (٣) الحاجة الى الراسخين في العلم ٦
- حديث (٤) لا يقاس كلام الله بكلام البشر ٧
- حديث (٥) حرمة التفسير بالرأي ٨
- حديث (٦) من شروط التفسير معرفة المحكم والمتشابه ٨
- حديث (٧) حرمة القول بدون علم ٩
- حديث (٨) تصنيف آيات القرآن ٩
- حديث (٩) القرآن وحده لا يكفي ١٠
- حديث (١٠) كتاب الله على اربعة اشياء ١١
- حديث (١١) أنزل القرآن على سبعة أقسام ١١

حديث (١٢) قاعدة تفسير القرآن بالسنة ١٢

حديث (١٣) معنى الامام المبين ١٢

حديث (١٤) قاعدة اسباب النزول ١٣

حديث (١٥) قاعدة المحكم والمتشابه ١٤

حديث (١٦) قاعدة الناسخ والمنسوخ ١٤

حديث (١٧) قاعدة الايمان ١٥

حديث (١٨) قاعدة الخير والشر ١٥

حديث (١٩) ما نزل فينا وفي عدونا ١٦

حديث (٢٠) قاعدة الجنة والنار ١٧

حديث (٢١) قاعدة الجري ١٧

حديث (٢٢) قاعدة الظاهر والباطن ١٨

حديث (٢٣) قاعدة التأويل والتنزيل ١٩

حديث (٢٤) قاعدة الوجوه ١٩

حديث (٢٥) قاعدة الزاجر والامر ٢٠

حديث (٢٦) قاعدة الترغيب والترهيب ٢١

٣٧ في قواعد التفسير
٢١ حديث (٢٧) قاعدة لسان العرب
٢٢ حديث (٢٨) قاعدة حدود القرآن
٢٣ حديث (٢٩) قاعدة القصص القرآني
٢٤ حديث (٣٠) قاعدة العرض على القرآن
٢٤ حديث (٣١) مثال على قاعدة العرض
٢٥ حديث (٣٢) قاعدة القرآن يواكب الزمان
٢٥ حديث (٣٣) قاعدة إياك أعني
٢٦ حديث (٣٤) قاعدة المثل القرآني
٢٦ حديث (٣٥) قاعدة السنن القرآنية
٢٧ حديث (٣٦) مثال على قاعدة السنن القرآنية
٢٨ حديث (٣٧) قاعدة كليات القرآن
٢٨ حديث (٣٨) قاعدة تفسير القرآن بالقرآن
٢٩ حديث (٣٩) قاعدة الترتيب
٣٠ حديث (٤٠) قاعدة الفصل والوصل

